ASJP
Algerian Scientific Journal Platform
مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493
المجلد: 08 العدد: 01 جانفي 2025 ص: 108/93

المنظومة القيمية للشباب وصراع الأجيال داخل الأسرة الجزائرية

-دراسة ميدانية على عينة من الشباب ببعض أحياء مدينة جيجل-

The youth value system and generational conflict within the Algerian family

-A field study on a sample of young people in some neighborhoods of the city of Jijel-

نعيم بوعموشة[1] *

[1] جامعة تامنغست (الجزائر)، naim.bouamoucha@univ-tam.dz

تاريخ الاستقبال: 2023/04/24؛ **تاريخ القبول:** 2024/10/25؛ **تاريخ النشر:** 2025/02/25

ملخص: في ظل ما تعيشه الأسرة الجزائرية اليوم في عصر الانفجار التكنولوجي والتقني الذي رسم أسلوبا معاصرا للنشاط والعلاقات الاجتماعية، ظهر نوع من الاضطراب والصراع ما بين الآباء والأبناء داخل الأسرة، ومحاولة تنميط تعسفي لقيم وأنماط سلوك غريبة تتناقض بشكل صارخ وخصوصية المجتمع الجزائري. فأصبح الشاب يرى في ثقافة مجتمعه ثقافة معيقة تمنعه من إثبات نفسه، ويرجع ذلك في جانب كبير منه إلى النقص في المسؤولية الاجتماعية عند فئة الشباب، والتي تعتبر أكثر فئات المجتمع تأثرا بالتغيرات والتحولات الاجتماعية والثقافية والأكثر تقبلا وتمثلا للقيم السائدة. وعليه يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة المنظومة القيمية للشباب في خلق الصراع بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الجزائرية. ولتحقيق هذا الهدف يسعى الباحث للإجابة عن التساؤلين التاليين:

- هل تساهم القيم السائدة داخل الأسرة الجزائرية في خلق الصراع بين الآباء والأبناء؟
- هل تساهم الثقافة الفرعية للشباب في خلق الصراع بين الآباء والأبناء؟

الكلمات المفتاح: قيم؛ صراع الأجيال؛ شباب؛ أسرة.

Abstract: In the context of what the Algerian family is experiencing today in the era of the technological and technical explosion that drew a contemporary style of activity and social relations, a kind of turmoil and conflict emerged between parents and children within the family, an arbitrary attempt to standardize strange values and patterns of behavior that blatantly contradict the specificity of Algerian society. The young man saw in the culture of his society a hindering culture that prevented him from proving himself, largely due to the lack of social responsibility among the youth group, which is considered the most affected by social and cultural changes and transformations and the most receptive and representative of the prevailing values. Therefore, the researcher aims, through this study, to identify the extent of the contribution of the youth value system in creating conflict between parents and children within the Algerian family. To achieve this goal, the researcher seeks to answer the following questions:

- Do the prevailing values within the Algerian family contribute to creating conflict between parents and children?
- Does the youth subculture contribute to creating conflict between parents and children?

Keywords: Valuable; generational conflict; youths; family.

* المؤلف المرسل: بوعموشة نعيم

I- مقدمة:

عرف المجتمع الجزائري في ظل التغيرات العالمية المعاصرة والتي مست كافة المستويات، العديد من التحولات التي انعكست على الشباب، كونهم أكثر فئات المجتمع تعرضا وتأثرا بمختلف التغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية. وهو ما يجعل الحفاظ على المنظومة القيمية تحديا مطروحا أمام المجتمعات المعاصرة، من خلال الوقوف على مدى قدرة أبنيتها الاجتماعية على المقاومة والاستمرار.

فالاهتمام بالشباب وقضاياهم ينبع من الاعتراف بما لديهم من مكانة متميزة في بناء المجتمع المعاصر، وليس غريبا إذا قلنا أن قيم الشباب إنما هي وإلى حد كبير قيم المجتمع الذي يتواجدون فيه. فالاختراق الثقافي الذي تمارسه العولمة اليوم يسعى إلى تسطيح الوعي والتشويش على نظام القيم، وتنميط الذوق وقولبة السلوك، وهو ما يعمل على زعزعة قيم الامتثال والالتزام بالنسق القيمي للمجتمع ومعاييره وأعرافه وعاداته وتقاليده ونظمه.

الأمر الذي يستدعي إعادة التفكير في النظام القيمي داخل الأسرة، خاصة وأن المنظومة القيمية هي الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات، فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات وتطلعات، كما أنها وثيقة الصلة بالعقائد والأفكار، وهي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب عنه من أشكال السلوك. ومن هذا المنطلق فإن الأسرة بحاجة إلى منهج ينظم ويضبط سلوكها، ويضمن تماسكها ويحفظ استقرارها واستمرارها، ولعل أهم ضابط وموجه للعلاقات والتفاعلات الأسرية هو المنظومة القيمية، والتي تعمل على تنظيم الحياة الفردية والاجتماعية، وتقف بالمرصاد في وجه الخلافات الأسرية بين الآباء والأبناء.

II – الاطار العام للدراسة:

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة من الجماعات الأساسية التي تشكل وتعدل سلوك الفرد، حيث أنها البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد، ويكتسب من خلالها مختلف نشاط السلوك الانساني الذي يتفق مع معايير المجتمع عن طريق ما تنقله الأسرة له من عادات وتقاليد، وما تتمسك به من قيم ومبادئ اكتسبتها من ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه وتنتمي إليه. وتسهر عملية التنشئة الاجتماعية على الحفاظ على كيان المجتمع وتماسكه، من خلال تحقيقها لأهدافها في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد، والسعي للمحافظة على المنظومة القيمية للمجتمع.

ونظرا لما يعيشه المجتمع الجزائري اليوم من تحولات على كافة الأصعدة والمجالات، أصبح من الصعب الحفاظ على وحدة وتماسك النسق القيمي، في ظل معطيات حياتية جديدة انعكست على حركة المجتمع المادية، والفكرية، والأخلاقية، والروحية، وأنماط وأساليب الحياة. فمحاولات التنميط الثقافي والسلوكي التي تعصف بالأسرة الجزائرية، والتي انعكست وبصورة مباشرة في صناعة مفاهيمها ومصادر قيمها كان لها تأثير قوي على الأسرة، والتي أدت إلى ظهور مشكلات عدة ترجع في الأساس لخلل في البناء الأسري كصراع الأجيال.

فالاضطراب الذي يعرفه النسق القيمي للشباب الجزائري ناتج عن الصراع بين ما تربى ونشأ عليه من قيم داخل الأسرة، وبين ما يراه ويسمعه يوميا في تعاملاته من أساليب وآراء تدعو إلى قيم جديدة. وهو ما يجعل الشاب الجزائري في حيرة من أمره بين تمسكه بما نشأ وتربى عليه وما يتماشى مع معتقداته وقيمه، وبين الانسياق مع الأوضاع الجديدة التي يتعايش معها في الحاضر يوميا. والأكيد أن هذا الصراع يؤدي بالشباب الجزائري إلى اضطراب منظومته القيمية، والذي يؤثر بشكل مباشر على طريقة سلوكه وأفكاره وعلاقته بأفراد أسرته وخاصة الأب.

فالفجوة العمرية والفكرية القائمة بين جيل الآباء والأبناء ومحاولة كل جيل التمسك بقيمه وثقافته وإقناع الآخر بتبنيها أو التعايش معها يخلق تصادما ما بين الجيلين، حيث يحاول الجيل الصاعد تجاوز القيم الاجتماعية الأبوية بحجة أنها تقليدية، في مقابل التمسك بالقيم المستحدثة التي يرفض الآباء تقبلها. وعلى هذا الأساس تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: **كيف تساهم المنظومة القيمية للشباب في خلق الصراع بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الجزائرية؟**

ويندرج تحته التساؤلين الفرعيين الآتيين:

- هل تساهم القيم السائدة داخل الأسرة الجزائرية في خلق الصراع بين الآباء والأبناء؟
- هل تساهم الثقافة الفرعية للشباب في خلق الصراع بين الآباء والأبناء؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية الرئيسية:

- تساهم المنظومة القيمية للشباب في خلق الصراع بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الجزائرية.

2.2. الفرضيات الفرعية:

- تساهم القيم السائدة داخل الأسرة الجزائرية في خلق الصراع بين الآباء والأبناء.
- تساهم الثقافة الفرعية للشباب في خلق الصراع بين الآباء والأبناء.

3. أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها، إذ يعد التماسك الأسري من الموضوعات الهامة والحساسة، خاصة في ظل التحولات والتحديات المعاصرة التي تعيشها الأسرة الجزائرية، باعتبارها أسهمت بكيفية أو بأخرى في التأثير على مختلف مكونات الحياة الإنسانية من أفكار وقيم اجتماعية وعادات وتقاليد. فلا ينكر أحد أن الأسرة هي الخلية الأساسية في بناء المجتمع، والوحدة الاجتماعية التي يستمد منها المجتمع عناصر وجوده. وهو ما يثير مسألة جوهرية وهي البناء القيمي، خاصة بعد ظهور ملامح واضحة اليوم في محاولة للمس بالجوانب الروحية والقيمية للفرد الجزائري، والتي تشكل تهديدا لأواصر التماسك الاجتماعي. وعليه تأتي هذه الدراسة العلمية كاستجابة لاهتمامات الدراسات السوسيولوجية للكشف عن كيفية مساهمة المنظومة القيمية للشباب في خلق الصراع بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الجزائرية.

4. أهداف الدراسة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على حدود مساهمة المنظومة القيمية للشباب في خلق الصراع بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الجزائرية كهدف رئيس، كما تسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على مساهمة القيم السائدة داخل الأسرة الجزائرية في خلق الصراع بين الآباء والأبناء.
- التعرف على مساهمة الثقافة الفرعية للشباب في خلق الصراع بين الآباء والأبناء.
- المساهمة في وضع بعض المقترحات والتوصيات للحفاظ على التماسك الأسري وتقليل درجة الصراع بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الجزائرية.

5. مفاهيم الدراسة:

1.5. القيم:

القيم هي "مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة". (الجلاد، 2005، ص22.)

وتعبر القيم عن "مجموعة من الأبنية الفكرية المتوارثة اجتماعيا والتي تتعلق بما يستخدمه وما يملكه وما يفعله الناس، وتنطوي على الاعتقاد فيما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، وتحكم علاقة الانسان بذاته وبالآخر وتنعكس في السلوك الملاحظ". (عبد القادر، إبراهيم، 2013، ص21.)

كما تعرف القيم بأنها "مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال قبولا من جماعة اجتماعية تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية". (أبو جادو، 1998، ص205.)

استنادا للتعاريف السابقة يمكن تعريف القيم بأنها مجموعة الصفات والمبادئ والأهداف والمعايير المقبولة من الفرد والمتفق عليها من طرف الجماعة في إطار عام لضمان الاستقرار الاجتماعي للأفراد وتوجيه السلوك الإنساني.

2.5. صراع الأجيال:

من الضروري في البداية أن نشير إلى أن هناك اختلاف بين الباحثين في تقديم مفهوم واضح لمصطلح صراع الأجيال، إلا أننا سنحاول إعطاء تعريف يقترب ويعكس تصورنا للموضوع. وقبل هذا لا بد من الإشارة إلى تعريف مفهوم الصراع:

الصراع هو "حالة من الإدراك الخاطئ أو النمطية في التفكير نحو المجموعات الأخرى أو الأعضاء الآخرين داخل المجموعة من حيث توزيع المراكز والأدوار والموارد المادية والبشرية ونمط العلاقات السائدة بينهم، مما ينعكس سلبا على قراراتهم وأنشطتهم داخل المجموعة". (العتوم، 2009، ص271.)

كما يعرف الصراع بأنه "حالة انفعالية مؤلمة تنتج عن النزاع بين الرغبات المتضادة، وعدم قضاء الحاجات أو عدم السماح في رغبة مكبوتة بالتعبير عن ذاتها شعوريا". (عيشور، 2013، ص18.)

ويعرف صراع الأجيال داخل الأسرة استنادا للتعريف الإجرائي الذي قدمته الباحثة سناء قلمامي بأنه "ذلك الخلاف المستمر بين جيلين متمايزين داخل الأسرة الواحدة هما جيل الأب وجيل الابن وذلك من خلال مرحلة عمرية محددة قياسا بعمر الابن، ذلك الخلاف الذي يعتبر في كثير من الأحيان أمرا طبيعيا يرتبط بالفروق الفردية بين الأشخاص إضافة إلى انتمائهم إلى حقب تاريخية مختلفة ولكنه في الغالب يتعدى بعض الاختلافات في الرأي والنقاشات السلمية والديمقراطية إلى تناقض وتضارب مستمر تنشب عنه نقاشات أكثر حدة قد ينتج عنها نوع من العداوة والانقسام داخل البيت الواحد فيرى كل طرف نقيضه وغريمه في الآخر، وتصبح هنا محاولة الإقناع أو التقويم أو استدراج الطرف الثاني في صفه هدفا أساسيا ضروري التحقيق". (قلمامي، 2003/2002، ص.ص 39.38)

3.5. صراع القيم:

الصراع القيمي يعني "عدم وجود اتساق وانسجام داخل نسق القيم، نتيجة تباينها وتناقضها، أما تضاد القيم فهو وجود اتجاهين متعارضين أو أكثر من اتجاهات القيم، وقد يكون هذا التعارض في الوسائل أو الأهداف أو كلاهما، كوجود اتجاه جماعي في مقابل آخر فردي أو اتجاه نحو تدعيم المصالح العامة في مقابل تدعيم المصالح الفردية". (طبشوش، 2011، ص213.)

كما يعرف صراع القيم بأنه "التناقض الذي يظهر في بعض قيم واتجاهات وأنماط السلوك لدى الفرد نتيجة تعارض وتضاد قيم الفرد مع النسق القيمي السائد في المجتمع، مما يؤدي إلى الشعور بالتوتر والقلق والاضطراب والتردد وبالتالي المعاناة في المواقف الحياتية المختلفة". (الزيود، 2011، ص125.)

4.5. الشباب:

الشباب "مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الانسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي". (ميلسون، 2007، ص5.)

أما مفهوم الشباب حسب الاتجاه البيولوجي "يقوم على أساس الحتمية البيولوجية باعتبار مرحلة الشباب مرحلة عمرية أو طورا من أطوار نمو الانسان فيه يكتمل نضجه العضوي وكذلك نضجه العقلي والنفسي، وتبدأ هذه المرحلة من سن 15-25 سنة وهناك من يحددها من سن 13-30.". (استيتية، 2012، ص283.)

بينما يرى علماء النفس "أن مرحلة الشباب ترتبط باكتمال البناء الدافعي والانفعالي للفرد في ضوء استعداداته واحتياجاته الأساسية، واكتمال نمو كافة جوانب شخصيته الوجدانية والمزاجية والعقلية بشكل يمكنه من التفاعل السوي مع الآخرين في المجال الاجتماعي". (فهمي، 2007، ص87.)

5.5. الأسرة:

جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي "عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج، والدم، والتبني، ويتفاعلون معا. وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء. ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة". (القصير، 1999، ص33.)

وتعرف الأسرة أيضا بأنها "مجموعة من الأشخاص ارتبطت برباط الزواج أو الدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الأخر، ولكل من أفرادها سواء الزوج أو الزوجة، الابن والبنت دور اجتماعي خاص به ولهم ثقافتهم المشتركة". (مزاهرة، 2009، ص104.)

كما تعرف الأسرة بأنها "مجموعة من الأفراد المتكافلين، الذين يقيمون في بيئة شكلي خاصة بهم، وتربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية قانونية".(الكتاني، 2000، ص48.)

ومن التعاريف السابقة يمكن تعريف الأسرة بأنها عبارة عن مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها، وهي أساسية لبناء المجتمع وتكوين أفراده، وتطبيع أعضائها بثقافة المجتمع.

III- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. مجالات الدراسة:

1.1. المجال المكاني: هو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية للبحث، ويتمثل في بعض أحياء مدينة جيجل وهي: حي موسى، حي العقابي، حي أيوف، حي 40 هكتار، حي مزغيطان، حي أولاد عيسى، حي الشاطئ، حي مصطفى، حي بن عاشور.

2.1. المجال البشري: يتمثل في عينة من الشباب ببعض أحياء مدينة جيجل، حيث تم تطبيق الاستمارة على 140 شاب (ة).

3.1. المجال الزمني: ويقصد به الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية، والتي كانت خلال شهري ديسمبر 2022 وجانفي 2023.

2. المنهج المستخدم:

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي لارتباطه بموضوع الدراسة الراهنة للكشف عن حدود مساهمة المنظومة القيمية للشباب في خلق الصراع بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الجزائرية. حيث تكمن أهمية المنهج الوصفي في قدرته على اكتشاف كافة المتغيرات الخاصة بالظاهرة. ويعرف المنهج الوصفي بأنه "مجموع الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (عياد، 2009، ص62.)

3. أداة الدراسة:

قام الباحث باستخدام الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، وتعرف الاستمارة بأنها "تلك الأداة التي يستخدمها الباحث الاجتماعي في جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحثه من المبحوثين (الأفراد)، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة

والمزودة بإجاباتها المحتملة والمعدة بطريقة منهجية، يطلب فيها من المبحوثين الإشارة إلى ما يعتقدون أنه يمثل رأيهم حول السؤال المطروح أو العبارة المقترحة". (دليو، 2014، ص217.)

4. العينة وطريقة اختيارها:

قام الباحث في هذه الدراسة باختيار عينة متكونة من 140 شاب (ة) من مجتمع الدراسة بطريقة قصدية. وتعرف العينة القصدية بأنها "العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة" (عباس، 2014، ص229.).

IV– تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال الدراسة الميدانية وتحليل البيانات الموجودة في الاستمارة عن طريق تفريغها في جداول، تم التوصل إلى جملة من النتائج، هي كالتالي:

1. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: تساهم القيم السائدة داخل الأسرة الجزائرية في خلق الصراع بين الآباء والأبناء

الجدول رقم 01: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في طبيعة العلاقة بينهم وبين أوليائهم.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	50	%35.71
حسنة	77	%55
سيئة	13	%09.29
المجموع	**140**	**%100**

من خلال الجدول رقم 01 يتضح بأن طبيعة العلاقة بين المبحوثين وبين أوليائهم حسنة وذلك حسب 55% من المبحوثين، في حين أقر 35.71% من المبحوثين بأن علاقتهم بأوليائهم جيدة، بينما أقر 09.29% من المبحوثين بأن علاقتهم بأوليائهم سيئة. وهو ما يؤكد على أن العلاقة بين الآباء والأبناء تتسم بطابع الاستقرار والانسجام حيث تسود قيم الطاعة والامتثال والاحترام، ولعل مكانة الأب في الأسرة الجزائرية سبب ذلك كونه حريص كل الحرص على تماسك الأسرة. فالمجتمع الجيجلي لا يزال مجتمع أبوي له عاداته وتقاليده التي تميزه عن بقية المجتمعات، حيث يحظى الأب بالاحترام والمكانة المتميزة داخل الأسرة الجيجلية انطلاقا من القيم الجوهرية التي تزال قائمة وصامدة في وجه التغيير الاجتماعي كطاعة الوالدين.

الجدول رقم 02: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول انتمائهم إلى أسرة محافظة.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	92	%65.71
لا	48	%34.29
المجموع	**140**	**%100**

من خلال الجدول رقم 02 يتضح بأن أغلب المبحوثين ينتمون إلى أسرة محافظة وذلك حسب 65.71% من المبحوثين، في المقابل نجد أن 34.29% من المبحوثين أقروا بأنهم لا ينتمون إلى أسرة محافظة. إذ أن الأسر في المجتمع الجيجلي تتسم بالمحافظة غالبا، ولعل ذلك له علاقة بالوسط الذي نشأ فيه الوالدين إن كان ريفيا أو حضريا، حيث يعمل الوالدين على ترسيخ قيم الاحتشام والطاعة والاحترام، والحفاظ على العادات والتقاليد وغرس القيم الدينية والاجتماعية الموروثة في أبنائهم. ويعد الحوار والمرونة في التعامل وسيلة نقل القيم الاجتماعية للأبناء، ومحاولة كل طرف فهم توجهات الآخر وتقبلها والتعايش معها.

الجدول رقم 03: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في المواضيع التي يتحدثون فيها مع أوليائهم.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
مواضيع عامة	56	%40
مواضيع سياسية	02	%01.43
مواضيع عائلية	50	%35.71
مشاكلك الخاصة	18	%12.86
الدراسة والمستقبل	14	%10
المجموع	**140**	**%100**

من خلال الجدول رقم 03 يتضح بأن أكثر المواضيع التي يتحدث فيها المبحوثين مع أوليائهم هي كالتالي: مواضيع عامة حسب 40% من المبحوثين، مواضيع عائلية حسب 35.71% من المبحوثين، مشاكلهم الخاصة حسب 12.86% من المبحوثين، الدراسة والمستقبل حسب 10% من المبحوثين، مواضيع سياسية حسب 01.43% من المبحوثين. ومنه نستنتج أن الأب اليوم أصبح يتخير المواضيع التي يتحدث فيها مع أبنائه والتي تخدم بالخصوص مكانته الاجتماعية. لكن ما يعاب على أسلوب الحوار والنقاش هنا أنه لا يهدف لمساعدة الأبناء لتقرير أمورهم المستقبلية، وإنما اقتصار المواضيع المتداولة في الغالب على أمور عامة أو عائلية، وفي بعض الأحيان تخضع مواضيع الحديث للصدفة ولا تدل على اهتمام الآباء بمشاكل أبنائهم الخاصة، وهذا أمر يؤثر بشكل مباشر على توسيع الفجوة بين الأب والابن.

الجدول رقم 04: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في أسلوب والدهم في التعامل معهم.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
مناسب	83	%59.29
قاس	24	%17.14
غير مبال	33	%23.57
المجموع	**140**	**%100**

من خلال الجدول رقم 04 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأن أسلوب والدهم في التعامل معهم مناسب وذلك حسب 59.29% من المبحوثين، في حين أقر 23.57% من المبحوثين بأن والدهم غير مبال، أما 17.14% من المبحوثين فقد أقروا بأن أسلوب والدهم في التعامل معهم قاس. ومنه نستنتج أن مكانة الأب داخل الأسرة تؤثر على علاقته بأبنائه وتتحكم بنوع الاتصال داخل الأسرة ودرجته وفعاليته، حيث نجد أن الأسرة الديمقراطية التي تقوم على الحوار تقل فيها مشاكل الاتصال والتفاعل والتواصل بين الآباء والأبناء، عكس الأب المتسلط الذي يكون لديه مشاكل في الاتصال مع أفراد الأسرة وفي التواصل مع أبنائه، الأمر الذي يجعل الأبناء يتحاشون الاصطدام مع آبائهم احتراما لهم أو تجنبا لتطور الخلاف ما بين الطرفين إلى صراع.

الجدول رقم 05: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في رضاهم عن طريقة تصرف آبائهم معهم.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	62	%44.29
لا	78	%55.71
المجموع	**140**	**%100**

من خلال الجدول رقم 05 يتضح بأن أغلب المبحوثين غير راضون عن طريقة تصرف آبائهم معهم وذلك حسب 55.71% من المبحوثين، في المقابل أقر 44.29% من المبحوثين بأنهم راضون عن طريقة تصرف آبائهم معهم. ويمكن القول هنا أنه إذا كان كل من الأب والابن لا يدرك أفكار الآخر بشكل كاف يسمح له بتسهيل التفاهم معه، فهو دون شك سيؤدي لخلق الصراع بين الجيلين ويتدخل في هذه النقطة طريقة الوالد في الحوار مع ابنه. حيث يلعب أسلوب الاتصال والتواصل ما بين الآباء والأبناء وطريقة التعامل ودرجة التفاهم وإصغاء كل طرف للآخر واحترام آرائه وإقناعه بطريقة مقبولة، دورا هاما في الحفاظ على الاستقرار والتماسك الأسري من جهة، ورضا الأبناء عن الجو الأسري من جهة أخرى، وبالتالي تقل درجة الصراع ما بين الطرفين (الآباء والأبناء).

الجدول رقم 06: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم في حديث أوليائهم عن حياتهم في الماضي، وإن كان يزعجهم ذلك.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	نعم	123	32	%87.86	%26.02
	لا		40		%32.52
	أحيانا		51		%41.46
لا		17		%12.14	
المجموع		**140**		**%100**	

من خلال الجدول رقم 06 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأن أوليائهم يحدثونهم عن حياتهم في الماضي وذلك حسب 87.86% من المبحوثين، حيث أقر 41.46% منهم بأنهم ينزعجون من ذلك أحيانا، في حين أقر 32.52% منهم بأنهم لا ينزعجون من ذلك، أما 26.02% منهم بأنهم ينزعجون من ذلك. في المقابل نجد بأن 12.14% من المبحوثين أقروا بأن أوليائهم لا يحدثونهم عن حياتهم في الماضي. فالملاحظ داخل الأسرة الجزائرية أن الآباء عادة ما يصرون على إجراء مقارنة بين ماضيهم وحاضر أبنائهم كمحاولة منهم تصحيح أخطائهم في أبنائهم، أو نسخ نسخة منهم في أبنائهم. وغالبا يحب الأبناء ذلك انطلاقا من مبدأ القدوة والنصيحة، وأحيانا أخرى يرفضونه انطلاقا من الاعتقاد بالفرق بين الجيلين، فأبناء اليوم حتى وإن احترموا الجيل السابق فإنهم لا يؤمنون دائما بأفكاره. ويلعب هنا أسلوب الوالد وطريقته في التعامل مع ابنه دورا كبيرا في علاقتهما، وبالتالي حدوث صراع بين الجيلين أم لا.

الجدول رقم 07: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول مقارنة والدهم تصرفاتهم بتصرفاته عندما كان في مثل سنهم، وشعورهم حول ذلك.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	الانزعاج	133	62	%95	%46.62
	الفخر		29		%21.80
	القدوة		42		%31.58
لا		07		%05	
المجموع		**140**		**%100**	

من خلال الجدول رقم 07 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأن والدهم يقوم بمقارنة تصرفاتهم بتصرفاته عندما كان في مثل سنهم وذلك حسب 95% من المبحوثين، حيث أقر 46.62% منهم بأنهم يشعرون بالانزعاج حيال ذلك، بينما أقر 31.58% منهم بأنهم يشعرون بالقدوة، أما 21.80% منهم فقد أقروا بأنهم يشعرون بالفخر. في المقابل نجد بأن 5% من المبحوثين أقروا بأن والدهم لا يقوم بمقارنة تصرفاتهم بتصرفاته عندما كان في مثل سنهم. وعليه فإن الأب عادة ما يضع نفسه في موقف الصديق والناصح الذي يرعى أبنائه ويسعى لغرس القيم الأخلاقية النبيلة فيهم والحفاظ عليها في مواجهة قيم العصر الداعية إلى التحرر والحرية الشخصية. كما يسعى أيضا

لمحاولة تصحيح أخطاء أبنائه وتنشئتهم تنشئة سليمة من باب القدوة، كما أن هناك من الآباء من يتعمد مقارنة تصرفاته في الماضي مع تصرفات أبنائه في الحاضر سعيا منه لخلق نسخة منه. ويجب أن نؤكد هنا على أن درجة تقبل الأبناء لذلك من عدمه مرتبط بأسلوب الأب في تقديم النصيحة إن كان من باب القدوة أو من باب الانتقاد أو التقليل من شأن أبنائه، دون أن نغفل على أن أبناء اليوم ينظرون لوجود فارق بين الجيلين واختلاف واسع في طريقة التفكير.

الجدول رقم 08: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول تحديد أبوهم أوقات الدخول والخروج من المنزل.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	82	%58.57
لا	58	%41.43
المجموع	**140**	**%100**

من خلال الجدول رقم 08 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأن والدهم يحدد لهم أوقات الدخول والخروج من المنزل وذلك حسب 58.57% من المبحوثين، في المقابل نجد بأن 41.43% من المبحوثين أقروا بأن والدهم لا يقوم بتحديد لهم أوقات الدخول والخروج من المنزل. ويرجع ذلك لكون الأب هو صاحب القرار بخصوص ما يتعلق بأمور الأسرة، حيث يشترط بعض الآباء على أبنائهم العودة للمنزل حال انتهائهم من قضاء حاجاتهم (الدراسة، التسوق، زيارة عائلية، التجول، الجلوس مع أبناء الحي ...). كما أن بعض الآباء يأخذون بعين الاعتبار التزامات أبنائهم الذكور بعيدا عن التقييد، حيث يسمحون لهم بالتأخير قليلا ليلا خلال فصل الصيف لكونهم في عطلة والعكس خلال الفصول الأخرى، وهو ما يدل على حماية الآباء لأبنائهم والحرص على سلامتهم من احتمالات الاعتداء وبرودة الطقس، والخوف من انحراف سلوكاتهم في حال مخالطة رفقاء السوء.

الجدول رقم 09: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول احترام والدهم رأيهم عند مناقشته، وشعورهم حول ذلك.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم		79		%56.43	
لا	**الانزعاج من ذلك**	11	61	%18.03	%43.57
	الغضب	07		%11.48	
	إهانة لشخصك	20		%32.79	
	استهزاء وتقليل من قيمتك	23		%37.70	
المجموع		**140**		**%100**	

من خلال الجدول رقم 09 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأن والدهم يحترم رأيهم عند مناقشته وذلك حسب 56.43% من المبحوثين. في المقابل نجد بأن 43.57% من المبحوثين أقروا بأن والدهم لا يحترم رأيهم عند مناقشته، حيث أقر 37.70% منهم بأنهم يشعرون بالاستهزاء والتقليل من قيمتهم حيال ذلك، أما 32.79% منهم فقد أقروا بأنهم يشعرون بالإهانة لشخصهم، بينما 18.03% منهم أقروا بأنهم ينزعجون من ذلك، في حين أقر 11.48% منهم بأنهم يشعرون بالغضب حيال ذلك. وعليه يجب أن نؤكد هنا على دور الحوار الفعال في تصحيح وتعديل السلوك وتقويم الانحراف وتضييق الفجوة بين أفراد الأسرة، فكلما قل التواصل وانعدم الحوار بين أفرادها اتسعت الهوة ما بين الآباء والأبناء. والحوار في مرحلة الشباب والمراهقة أكثر حساسية نظرا لخصوصية هذه المرحلة العمرية، فالأبناء يبحثون دائما عن التقدير الاجتماعي وعمن يجيب عن تساؤلاتهم ويرد عليهم بالأسلوب المقنع المناسب، كما يبحثون عن احترام آرائهم وعدم التعرض للإحراج لأن ذلك ينعكس بشكل سلبي على نفسيتهم وعلى نظرتهم لذواتهم وللآخر. ومنه فإن الجو الأسري الهادئ المبني على

التفاهم والاحترام المتبادل وأسلوب الحوار والتواصل الجيد، يشكل البيئة المناسبة لغرس القيم الاجتماعية وتنميتها بالشكل المطلوب في الأبناء. فكلما كانت العلاقة ما بين الآباء والأبناء قائمة على جو من الحميمية واحترام الرأي كلما زادت درجة اقتناع الشاب والتزامه، وعلى النقيض من ذلك كلما ساد هذه العلاقة جو من النزاع وعدم الاحترام فإن درجة التزام الشاب بما يمليه عليه الأب من قيم تقل ولا يرى لها أهمية، ما دام لم يحظى بفرصة للتعبير عن رأيه وأحس بالتضييق على حريته الشخصية.

الجدول رقم 10: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول اعتبارهم لوالدهم نموذجا يقتدون به.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	125	%89.29
لا	15	%10.71
المجموع	**140**	**%100**

من خلال الجدول رقم 10 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأنهم يعتبرون والدهم نموذجا يقتدون به وذلك حسب 89.29% من المبحوثين، في المقابل نجد بأن 10.71% من المبحوثين أقروا بأنهم لا يعتبرون والدهم نموذجا يقتدون به. فالقدوة لها دور مهم جدا في عملية تنمية وغرس القيم الاجتماعية في الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة وسليمة، فعن طريق القدوة يقلد الأبناء آبائهم ويمتثلون للمعايير والقيم والضوابط الاجتماعية. فكلما كانت درجة التزام الأب بالقيم الاجتماعية كلما كانت درجة القابلية أو الاقتناع والالتزام بها لدى الأبناء أكبر. فعلى الأب أن يكون قدوة حسنة بالنسبة لأبنائه، من خلال الموعظة الحسنة والرفق في النصيحة والأسلوب المتبع في تقويم وتعديل سلوك الأبناء، ما يدفعهم للامتثال والالتزام بالقيم والمعايير، وهذا الامتثال والالتزام مرتبط ارتباطا شديدا بمدى التأثر بالقدوة (الأب).

2. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: تساهم الثقافة الفرعية للشباب في خلق الصراع بين الآباء والأبناء.

الجدول رقم 11: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول قبول أوليائهم لإقامة صداقة مع الجنس الآخر.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%18.57
لا	114	%81.43
المجموع	**140**	**%100**

من خلال الجدول رقم 11 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأن أوليائهم يرفضون إقامتهم لصداقة مع الجنس الآخر وذلك حسب 81.43% من المبحوثين، في المقابل أقر 18.57% من المبحوثين بأن أوليائهم يوافقون على إقامتهم لصداقة مع الجنس الآخر. وهو ما يؤكد تعارض إقامة علاقات الصداقة بين الجنسين مع قيم المجتمع الجزائري بشكل عام والمجتمع الجيجلي المحافظ بشكل خاص، خاصة وأن تطور العلاقات ما بين الجنسين دون وعي تنتهي غالبا بالوقوع في الفواحش والزنا، لهذا يخشى الأولياء على أبنائهم من مثل هذه العلاقات الخارجة عن العرف الاجتماعي والتي تتعارض مع قيم المجتمع والمبادئ الأخلاقية والدينية مستندين في ذلك إلى تجاربهم الشخصية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن سبب وقوع الكثير من الشباب في هذه العلاقات يعود بالدرجة الأولى لوسائل الإعلام التي تمتلك قدرة كبيرة على الإقناع وصياغة الأفكار، وترسيخ التمثلات الغربية والقناعات الشخصية لدى الشباب، وهو ما يدفعهم لمحاولة تقليد ما يشاهدونه في مختلف البرامج التلفزيونية والأفلام والمسلسلات التي تشجع على العلاقة بين الجنسين واعتبارها معيار للتقدم والتحضر.

الجدول رقم 12: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول تدخل والدهم في مظهرهم العام، وحول ماذا يكون ذلك.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
	نوع اللباس		19		%22.35

نعم	تسريحة الشعر	85	29	%60.71	%34.12
	طريقة اللباس		10		%11.76
	ارتداء الحلي والاكسيسوارات		03		%03.53
	الاستخدام المفرط للعطر		07		%08.24
	استخدام مساحيق التجميل		17		%20
لا		55		%39.29	
المجموع		**140**		**%100**	

من خلال الجدول رقم 12 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأن والدهم يتدخل في مظهرهم العام وذلك حسب 60.71% من المبحوثين، ويكون ذلك بشكل خاص حسب آراء المبحوثين فيما يلي: تسريحة الشعر حسب 34.12% منهم، نوع اللباس حسب 22.35% منهم، استخدام مساحيق التجميل حسب 20%، طريقة اللباس حسب 11.76% منهم، الاستخدام المفرط للعطر حسب 08.24% منهم، ارتداء الحلي والاكسيسارات حسب 03.53% منهم. في المقابل أقر 39.29% من المبحوثين بأن والدهم لا يتدخل في مظهرهم العام. وعليه فإن هذه النتائج تؤكد تأييد الأسرة الجزائرية للاحتشام كقيمة أصيلة في المجتمع، كون قصات الشعر الغريبة واللباس العصري الضيق أو الممزق دخيل علينا ولا يتماشى مع ثقافة المجتمع الجيجلي المحافظ ولا يتوافق والثقافة العربية الإسلامية، وهو ما يجعل منه سلوكا غير مقبول اجتماعيا. لهذا يقوم الأولياء بالتدخل لتوجه وتعديل وتقويم سلوك أبنائهم في المظهر والذي اكتسبوه عن طريق التقليد إما من وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق عن وعي أو جهل ربما، وفق ما يرونه مناسبا لمصلحتهم ولنسق القيم والآداب العامة التي تربى عليها الآباء ويريدون تربية أبنائهم وتنشئتهم عليها.

الجدول رقم 13: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول موقفهم من تدخل والدهم في مظهرهم العام.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
تحاول إقناعه بأدب	40	%28.57
تطيعه وتغير مظهرك	21	%15
تنفعل وتتشاجر معه	13	%09.29
تفعل ما يحلو لك	66	%47.14
المجموع	**140**	**%100**

من خلال الجدول رقم 13 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأنهم يفعلون ما يحلو لهم عندما يتدخل والدهم في مظهرهم العام وذلك حسب 47.14% من المبحوثين، في حين أقر 28.57% من المبحوثين بأنهم يحاولون إقناع والدهم بأدب عندما يتدخل في مظهرهم العام، أما 15% من المبحوثين فقد أقروا بأنهم يطيعون والدهم ويغيرون مظهرهم عندما يتدخل في مظهرهم العام، بينما أقر 09.29% من المبحوثين بأنهم ينفعلون ويتشاجرون مع والدهم عندما يتدخل في مظهرهم العام. ومنه نستنتج أنه غالبا ما تصطدم توقعات الآباء مع تصرفات أبنائهم، كما تتعارض معتقدات الآباء وأفكارهم مع رغبات الأبناء، فاحتكاك الأبناء مع أصدقائهم وأقرانهم يجعلهم غالبا يتبنون قيمهم وأسلوبهم في الحياة ومظهرهم العام، مما يثير حفيظة الآباء اتجاههم في أحيان كثيرة، وخاصة ما يتعلق بمظهرهم العام سواء في نوع وطريقة اللباس أو قصة الشعر، وهو ما قد يؤدي إلى وقوع خلاف ما بين الأب والابن في حالة عدم الامتثال لرأيه. وتجدر الإشارة هنا إلى أن حالة التسيب لدى الأبناء في سلوكهم ومظهرهم ترتبط بدرجة ليونة الأب في ممارسة سلطته، وبنمط تفكير الأبناء ومدى امتثالهم وموافقتهم على تبني هذا الأسلوب، وكذلك بنمط التربية والتنشئة السائدة داخل الأسرة.

الجدول رقم 14: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول رضاهم عن مظهرهم العام

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	126	%90
لا	14	%10
المجموع	**140**	**%100**

من خلال الجدول رقم 14 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأنهم راضون عن مظهرهم العام وذلك حسب 90% من المبحوثين. في المقابل أقر 10% من المبحوثين بأنهم غير راضون عن مظهرهم العام. فغالبا يعتد بالمظهر العام كمعيار قيمي للمجتمع في تحديد هويته وتحديد حدوده الثقافية، ونظرا لكون المجتمع الجيجلي مجتمع محافظ يحمل قيما وعادات أصيلة كقيمة الاحتشام فإن درجة رضا أفراده عن مظهرهم العام مرتفعة. إلا أن هذا لا ينفي أن الشاب الجيجلي يعيش في حالة صراع ما بين القديم والجديد أو بين الحفاظ على خصوصيته والذوبان في الثقافة العالمية؛ أي بين أن يكون حديثا عصريا وبين أن يكون أصيلا متمسكا ومدافعا عن هويته الثقافية.

الجدول رقم 15: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول نظرتهم إلى لباس الموضة.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
هو الأنسب في الوقت الحالي	52	%37.14
يتناسب مع الدوق	46	%32.86
دليل على التحضر	18	%12.86
يتعارض مع كرامة الانسان	24	%17.14
المجموع	**140**	**%100**

من خلال الجدول رقم 15 يتضح بأن أغلب المبحوثين ينظرون إلى لباس الموضة بأنه هو الأنسب في الوقت الحالي وذلك حسب 37.14% من المبحوثين، في حين أقر 32.86% من المبحوثين بأنهم ينظرون إلى لباس الموضة بأنه يتناسب مع الذوق، أما 17.14% من المبحوثين فقد أقروا بأنهم ينظرون إلى لباس الموضة بأنه يتعارض مع كرامة الانسان، بينما أقر 12.86% من المبحوثين بأنهم ينظرون إلى لباس الموضة بأنه دليل على التحضر. ومن خلال النتائج يتضح بأن أغلب المبحوثين يولون الأهمية لهندامهم ويرون بأن لباسهم يجب أن يراعي الدوق ويتماشى والموضة الحديثة، وهذا يدل على أنهم يكترثون لنظرة الآخرين إليهم ويولون الاعتبار للمحيط الاجتماعي الذي ينتمون إليه أو يعيشون فيه.

الجدول رقم 16: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول نظرتهم إلى اللباس المحتشم.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
دليل على قوة الشخصية	102	%72.86
دليل على تخلف صاحبه	15	%10.71
يخفي ورائه عقدا نفسية	23	%16.43
المجموع	**140**	**%100**

من خلال الجدول رقم 16 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأنهم ينظرون إلى اللباس المحتشم بأنه دليل على قوة الشخصية وذلك حسب 72.86% من المبحوثين، في حين أقر 16.43% من المبحوثين بأنهم ينظرون إلى اللباس المحتشم بأنه يخفي ورائه عقدا نفسية، بينما أقر 10.71% من المبحوثين بأنهم ينظرون إلى اللباس المحتشم بأنه دليل على تخلف صاحبه. فمن خلال هذه النتائج يتضح بأن

اللباس المحتشم دليل على قوة الشخصية حسب آراء المبحوثين، وهو ما يؤكد على أن قيمة الاحتشام في اللباس تعد قيمة أصيلة في منظومتنا القيمية، كما تدل على تمسك الشباب بعاداتهم وتقاليدهم الأصيلة وقيم المجتمع الجزائري المسلم.

الجدول رقم 17: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول الأماكن التي يفضلون التردد عليها مع أصدقائهم.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
المقهى	54	%38.57
المسجد	13	%09.29
النادي	04	%02.86
الملعب	39	%27.86
المكتبة العامة	02	%01.43
قاعة الانترنت	28	%20
المجموع	**140**	**%100**

من خلال الجدول رقم 17 يتضح بأن الأماكن التي يفضل المبحوثين التردد عليها مع أصدقائهم حسب تفضيلهم تتمثل في: المقهى حسب 38.57% من المبحوثين، الملعب حسب 27.86% من المبحوثين، قاعة الانترنت حسب 20% من المبحوثين، المسجد حسب 09.29% من المبحوثين، النادي حسب 02.86% من المبحوثين، المكتبة العامة حسب 01.43% من المبحوثين. وعليه يتضح اختلاف الأماكن التي يفضل المبحوثين ارتيادها مع أصدقائهم من فئة لأخرى والتي تتماشى حسب طبيعة هؤلاء المبحوثين واهتماماتهم، حيث يلجأ الأغلبية منهم إلى الأماكن التي يجدون فيها التسلية كالمقهى للالتقاء وتبادل أطراف الحديث أو مشاهدة مقابلة رياضية، أو الذهاب للملعب لمتابعة مباراة أو ممارسة الرياضة، أو التوجه نحو قاعة الانترنت لتصفح مختلف المواقع الانترنتية أو ممارسة بعض الألعاب الالكترونية. وبالتالي فإن السلوك الذي يقوم به الشاب مستمد من ثقافة مكتسبة سواء من المحيط الأسري أو المحيط الخارجي أي جماعة الرفاق والأماكن التي يرتادونها، وهو ما يعكس ثقافة شبانية غير واضحة الهدف والدوافع يتصرفون بنوع من السلبية، بناء على الرغبة في التسلية وتمضية الوقت.

الجدول رقم 18: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول أن الشباب لابد أن يشعروا بتحرر في سلوكهم وتصرفاتهم، وإن كان من الضروري للفرد مراجعة نفسه قبل القيام بأي سلوك.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم		82		%58.57	
لا	**نعم**	58	55	%41.43	%94.83
	لا		03		%05.17
المجموع		**140**		**%100**	

من خلال الجدول رقم 18 يتضح بأن أغلب المبحوثين يرون بأن الشباب لابد أن يشعروا بتحرر في سلوكهم وتصرفاتهم وذلك حسب 58.57% من المبحوثين. في المقابل نجد بأن 41.43% من المبحوثين يرون بأن الشباب لابد أن لا يشعروا بتحرر في سلوكهم وتصرفاتهم، حيث أقر 94.83% منهم بأنه من الضروري للفرد مراجعة نفسه قبل القيام بأي سلوك، أما 05.17% منهم فقد أقروا بأنه ليس من الضروري للفرد مراجعة نفسه قبل القيام بأي سلوك. فقد يشعر الشاب بالضغط الوالدي عليه ويرى أن هناك تقييدا لحريته فتكون ردة فعله غير متوقعة أحيانا فيحاول فرض رأيه بالقوة، وينشأ عن ذلك في بعض الأحيان الصراع والخلاف بين الآباء والأبناء. لذلك على

الآباء أن يدركوا أن أبنائهم يعيشون مرحلة عمرية حساسة ولديهم ميل أكبر إلى الاستقلال والتحرر من السلطة الأبوية، وواجب الآباء هنا هو محاولة التحكم في الخلافات التي قد تنشأ بينهم وبين أبنائهم والتقليل من درجة الصراع عن طريق غرس مفهوم الحرية الصحيح لدى الأبناء، والتأكيد على أن الحرية مقيدة بالاستجابة لأوامر الله عز وجل ونواهيه.

الجدول رقم 19: يبين توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول اقتناعهم بأهمية الضوابط الاجتماعية على سلوك الفرد، وأن كل فرد حر في سلوكه وتصرفاته.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم		98		%70	
لا	نعم	42	34	%30	%80.95
	لا		08		%19.05
المجموع		140		%100	

من خلال الجدول رقم 19 يتضح بأن أغلب المبحوثين أقروا بأنهم مقتنعون بأهمية الضوابط الاجتماعية على سلوك الفرد وذلك حسب 70% من المبحوثين. في المقابل أقر 30% من المبحوثين بأنهم غير مقتنعين بأهمية الضوابط الاجتماعية على سلوك الفرد، حيث أقر 80.95% منهم بأن كل فرد حر في سلوكه وتصرفاته، في حين أقر 19.05% منهم بأنه ليس كل فرد حر في سلوكه وتصرفاته. وعليه فإن للضوابط الاجتماعية أهمية بالغة على سلوك الفرد، فالاختلال في فهم الحرية الشخصية لدى الشباب أحد أسباب الانحلال الأخلاقي والصراع بين الأبناء والآباء، نتيجة لبعض التصرفات التي يقوم بها الشباب من أفعال وأقوال لا يتقبلها المجتمع، وتتعارض وخصوصية المجتمع الجزائري وأعرافه وهو ما يؤدي في النهاية إلى تفشي الانحلال الأخلاقي.

V– النتيجة العامة:

مما سبق عرضه من نتائج يمكن القول أن الفرضيات المقترحة في بداية الدراسة قد تحققت في ميدان البحث، ومنه نستنتج أن المنظومة القيمية للشباب تساهم في خلق الصراع بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الجزائرية. فمن خلال محاولة تشخيص الواقع الاجتماعي للأسرة الجزائرية من أجل معرفة حقيقة التفاعلات الأسرية، توصلنا إلى أن القيم السائدة داخل الأسرة الجزائرية تساهم في خلق الصراع بين الآباء والأبناء، ويظهر ذلك أساسا في انتماء أغلب المبحوثين لأسرة محافظة، كما أن أغلبهم غير راضون عن طريقة تصرف آبائهم معهم، وقد أقر أغلب المبحوثين كذلك بأنهم ينزعجون أحيانا عندما يحدثهم أوليائهم عن حياتهم في الماضي، ويشعرون بالانزعاج عندما يقوم والدهم بمقارنة تصرفاتهم بتصرفاته عندما كان في مثل سنهم، كما يشعرون أيضا بالاستهزاء والتقليل من قيمتهم حيال عدم احترام والدهم لرأيهم عند مناقشته. أما بالنسبة للمواضيع التي يتحدث فيها المبحوثين مع آبائهم غالبا هي مواضيع عامة أو عائلية، بالإضافة إلى أن أغلب المبحوثين أقروا بأن أوليائهم يحددون لهم أوقات الدخول والخروج من المنزل.

كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن الثقافة الفرعية للشباب تساهم في خلق الصراع بين الآباء والأبناء، ويظهر ذلك من خلال رفض الآباء إقامة أبنائهم لصداقة مع الجنس الآخر، كما أنهم يتدخلون في المظهر العام لأبنائهم ويكون ذلك بشكل خاص في تسريحة الشعر ونوع اللباس، رغم ذلك أقر أغلب المبحوثين بأنهم يفعلون ما يحلو لهم عندما يتدخل والدهم في مظهرهم العام الذي عبروا عن رضاهم عنه. أما بالنسبة لنظرة المبحوثين إلى لباس الموضة فإنه هو الأنسب في الوقت الحالي حسبهم، في حين ينظرون إلى اللباس المحتشم على أنه دليل على قوة الشخصية. كما أقر أغلب المبحوثين بأن الأماكن التي يفضلون التردد عليها مع أصدقائهم تتمثل بشكل خاص في المقهى والملعب وقاعة الانترنت، وقد أقر أغلب المبحوثين بأن الشباب لابد أن يشعروا بتحرر في سلوكهم وتصرفاتهم.

وعلى العموم فإن نتائج الدراسة كشفت على أن الاتجاه العام للمبحوثين غير مؤيد نوعا ما للقيم الاجتماعية الأصيلة، وعليه فإن الشاب الجزائري لديه نزوع كبير للتحرر والاستقلالية في الفعل والسلوك والتفكير، ويحتاج إلى نظام اجتماعي وثقافي متماسك يتكامل فيه

القول مع الفعل ولا تشوبه عوامل الاضطراب والاهتزاز التي تهدد استقرار وتماسك الأسرة الجزائرية، فالمنظومة القيمية موجودة كمبدأ إلا أنها كسلوك وكفاعلية في الواقع تكاد تكون مفقودة.

VI- توصيات ومقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- تحسيس المجتمع بكافة أطيافه ومؤسساته بأهمية المنظومة القيمية في ضمان التماسك والاستقرار الاجتماعي.
- أن تقوم الأسرة بدورها التربوي على أحسن وأكمل وجه، ولا تتخلى عن دورها التربوي لأطراف أخرى تنازعها في ذلك وبشكل خاص وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.
- أن تولي الأسرة اهتماما بالغا بمرحلة الشباب وإشباع احتياجاتهم، وتنمية القيم الاجتماعية والثقافية لديهم وضرورة الامتثال لها.
- تحصين الأبناء وترشيد استخدامهم لوسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، وإدراك خطرها وتهديدها للمنظومة القيمية.
- التأكيد على دور القدوة الصالحة والحسنة المتمثلة في الوالدين وحتى المعلمين في التحلي بالقيم الاجتماعية، حتى يسهل على النشء الاقتناع والرغبة في تبنيها والالتزام بها.
- تفعيل دور المساجد من خلال الدروس والخطب الدينية الهادفة لإدراك أهمية القيم في بناء الأجيال وحماية النشء من الانحرافات الأخلاقية، والحفاظ على استقرار الأسرة وبالتالي ضمان استقرار المجتمع.
- تفعيل دور المؤسسات التربوية باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية المقصودة للقيام بدورها في مجال تنمية وغرس القيم الاجتماعية في النشء وذلك بتضمينها في المناهج الدراسية.

واستكمالا للفائدة المرجوة من هذه الدراسة يقترح الباحث إجراء دراسات أخرى يتم من خلالها استطلاع آراء عينات أخرى، للاقتراب أكثر من فهم المنظومة القيمية للشباب وصراع الأجيال داخل الأسرة الجزائرية. كون الدراسة الحالية اعتمدت على استطلاع آراء عينة من الشباب حول درجة مساهمة كل من القيم السائدة داخل الأسرة الجزائرية والثقافة الفرعية للشباب في خلق الصراع بين الآباء والأبناء. لذلك فإن ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الشأن في حاجة للتأكيد أو النفي عن طريق استطلاع آراء عينة أكبر، كما أنه توجد مؤشرات أخرى لم تتعرض لها الدراسة الحالية.

VII- قائمة المراجع:

- أبو جادو، صالح محمد علي. (1998). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. ط1. عمان: دار المسيرة.
- استيتية، دلال ملحس وسرحان، عمر موسى. (2012). **المشكلات الاجتماعية**. ط1. عمان: دار وائل.
- الجلاد، ماجد زكي. (2005). **تعلم القيم وتعليمها**. ط1. عمان: دار المسيرة.
- دليو، فضيل. (2014). **مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**. الجزائر: دار هومة.
- الزيود، ماجد. (2011). **الشباب والقيم في عالم متغير**. عمان: دار الشروق.
- طبشوش، نسيمة. (2011). **القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب**. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة.
- عباس، محمد خليل وآخرون. (2014). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط4. عمان: دار المسيرة.
- عبد القادر، سلوى السيد وإبراهيم، محمد عباس. (2013). **الأنثروبولوجيا والقيم**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- العتوم، عدنان يوسف. (2009). **علم النفس الاجتماعي**. ط1. عمان: إثراء للنشر.
- عياد، أحمد. (2009). **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عيشور، نادية سعيد. (2013). **الصراع الاجتماعي الاتجاهات التنظيرية التقليدية والسوسيولوجية**. ط1. عمان: دار مجد لاوي.
- فهمي، محمد سيد. (2007). **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**. ط1. الإسكندرية: دار الوفاء.

– القصير، عبد القادر. (1999). **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**. ط1. بيروت: دار النهضة العربية.

– قلمامي، سناء. (2003/2002). **صراع الأجيال حول القيم الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية**. مذكرة ماجستير في علم الاجتماع العائلي (غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية. جامعة الحاج لخضر باتنة – الجزائر.

– الكتاني، فاطمة المنتصر. (2000). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**. عمان: دار الشروق.

– مزاهرة، أيمن سليمان. (2009). **الأسرة وتربية الطفل**. عمان: دار المناهج.

– ميلسون، فرد. (2007). **الشباب في مجتمع متغير**. ترجمة يحي مرسي عيد بدر. ط1. الإسكندرية: دار الوفاء.